بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الأمانة والمحافظة على المال العام
١٤٤٤/٥/١٥

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ،
وَنَتُوبُ إِلَيْهِ ،

* وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ،
* مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ،
وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ .
* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ .
* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

almusllim.org

أما بعد فاتقوا الله أيها المسلمون

وراقبوه عز وجل في كسبكم وأموالكم ؛
فإنه لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن
ماله في الدنيا من أين اكتسبه ، وفيم أنفقه ؟
* قال الله تعالى :- ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم
توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة .

عباد الله / من أخطر أنواع الكسب الحرام : التعدي على مال العام ؛
لأنه لا يتعلقه بحق شخص واحد ، بل يتعلقه بحقوق المسلمين جميعا
ومصالحهم المشتركة .

* قال العلماء :- الاعتداء على مال المسلمين العام أعظم إثما وجرما
من الاعتداء على مال شخص معين ؛ لأن الغلول
من مال العام خيانة لكل مسلم ، وسيكونون خصماء له
يوم القيامة .

* قال الله تعالى : ﴿ وما كان لنبي أن يغل ج ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴿١٦١﴾ ﴾ آل عمران

* ألا ، واستمعوا - يا عباد الله - إلى هذه القصة التي وقعت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدثنا بها أبو هريرة رضي الله عنه ، يقول :-
« خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ، فلم نغنم ذهبا
ولا فضة ؛ إلا المتاع والطعام والثياب .

almusllim.org

قَالَ : « وَكَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم غُلَامٌ ، يُقَالُ لَهُ : (مِدْعَمٌ) ، قَالَ : « فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِيَ ، قَامَ ذَلِكَ الْغُلَامُ يَحُلُّ رَحْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ ، فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَارًا ، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ » .

* قَالَ :- فَفَزِعَ النَّاسُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ . فَقَالَ عليه الصلاة والسلام : « شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ » رواه البخاري ومسلم .

* فَتَفَكَّرُوا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ ، فَإِنَّهَا تَدْعُونَا إِلَى التَّنَزُّهِ وَالْأَمَانَةِ ، وَتُحَذِّرُنَا مِنَ الْخِيَانَةِ فِي الْمَالِ الْعَامِّ لِلْمُسْلِمِينَ ؛ حَتَّى وَلَوْ كَانَ شَيْئًا حَقِيرًا ؛ فَإِنَّهُ سَيُعَذَّبُ بِهِ مَنِ اخْتَلَسَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَسَيُعَاقَبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ (أَيْ كَتَمَنَا إِبْرَةً فَمَا فَوْقَهَا) كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رواه مسلم .

فَكَيْفَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - بِمَنْ يَغُلُّ مِئَاتِ الرُّلُوفِ ، وَيَكْتُمُهُمْ مَلَايِينَ الرِّيَالَاتِ ؟!

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ / مَنْ غَلَّ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ الْعَامِّ ، أَوْ خَانَ فِيمَا أُؤْتُمِنَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَامِلًا لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى رَقَبَتِهِ ؛ مُعَذَّبًا بِحَمْلِهِ وَثِقَلِهِ ، وَمُوَبَّخًا بِفَضِيحَتِهِ ، وَإِشْهَارِ خِيَانَتِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى ، يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ » ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ » رواه البخاري ومسلم .

almusllim.org

* وقال صلوات الله وسلامه عليه: « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك.

* لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك.

* لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته شاة لها ثغاء، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك.

* لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته صامت (أي مال من ذهب أو فضة)، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد بلغتك » رواه البخاري ومسلم.

* فهذا يدل - يا عباد الله - على خطورة هذا الأمر !!

* فكل من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين، عليه أن يتقي الله في الأمانة التي أنيطت به، وليعلم أنه سيسأل بين يدي الله عنها استرعاه الله إياه.

* فالحذر الحذر من أخذ أموال الناس بالباطل، يقول الله تعالى: ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴾ (١٨٨) البقرة.

* اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وأغننا بفضلك عمن سواك.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الأمانة ، والمحافظة على المال العام
١٤٤٤/٥/١٥هـ

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الصادق الوعد الأمين ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله / من منا يرضى أن يطعم نفسه وأولاده من السحت والحرام ؟

* قال نبينا عليه الصلاة والسلام : « إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به »

* عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان يقسم شيئاً من بيت مال المسلمين ، فدخلت عليه ابنة له صغيرة ، فأخذت درهماً وهربت ، فنهض في طلبها حتى سقطت ملحفته عن منكبيه ، فلما أدركها أخذ منها الدرهم ، فطرحه مع مال المسلمين .

* وكان رضي الله عنه يقول : « إني أنزلت نفسي من مال الله ، بمنزلة والي اليتيم منه ، إن أيسرت استعففت ، وإن افتقرت أكلت بالمعروف »

* خطب الناس عام الرمادة ، لما اشتد القحط والمجاعة ، فقرقر بطنه من الجوع ، فضعه بإصبعه في بطنه ، وقال : قرقر ، أو لا تقرقر ، والله لا تشبع حتى يشبع أطفال المسلمين .

almusllim.org

ب - ح

إِنْ جَاعَ فِي شِدَّةٍ قَوْمٌ شَرِكْتُهُمُ ∴ فِي الْجُوعِ أَوْ تَنْجَلِي عَنْهُمْ غَوَاشِيهَا

جُوعُ الْخَلِيفَةِ وَالدُّنْيَا بِقَبْضَتِهِ ∴ فِي الزُّهْدِ مَنْزِلَةٌ سُبْحَانَ مُولِيهَا

فَمَنْ يُبَارِيهِ أَبَا حَفْصٍ وَسِيرَتُهُ ∴ أَوْ مَنْ يُحَاوِلُ لِلْفَارُوقِ تَشْبِيهَا

* هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْأُسْوَةِ الْحَسَنَةِ، وَالْقُدْوَةِ الطَّيِّبَةِ،

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ....

almusllim.org